

22853
11/19

جناب مفتی صاحب!

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

مفتی صاحب ایک اہم مسئلہ کے متعلق رہنمائی مطلوب ہے کہ نماز کے اندر جلسہ اور قومہ کی شرعا کیا حیثیت ہے؟ اگر یہ واجب ہے تو اگر کوئی شخص قومہ یا جلسہ مکمل طور پر ادا نہیں کرتا بھول کر یا جان بوجھ کر یا غفلت اور مسئلہ سے ناواقفیت کی بناء پر اور سجدہ سہو بھی نہیں کرتا تو کیا ایسے شخص کی نماز فاسد ہو جائے گی؟ اگر نماز فاسد ہو تو اب تک جو نمازیں پڑھی گئی ہیں ان کا کیا حکم ہے؟۔ مفتی صاحب برائے مہربانی مذکورہ مسئلہ کا مفصل اور مدلل جواب عنایت فرمائیں۔

جزاکم اللہ تعالیٰ خیرا

سائل: محمد ذیشان

امام و خطیب: جامع مسجد قباء نیا آباد لیاری کراچی



(جواب منسلک ہے۔۔۔)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الجواب حامداً ومصلياً

فقہاء احناف رضی اللہ عنہم کے مشہور مذہب کے مطابق قومہ اور جلسہ مسنون ہے، البتہ متاخرین فقہاء احناف رضی اللہ عنہم نے قومہ اور جلسہ کو واجب قرار دیا ہے اور یہی راجح اور مفتی بہ قول ہے، چنانچہ ان میں سے کسی ایک کو بالکل سہو اترک کرنے سے سجدہ سہو لازم ہو گا، اور اگر سجدہ سہو نہیں کیا یا قومہ اور جلسہ عمد اترک کر دیا تو اس صورت میں نماز اگرچہ فاسد تو نہیں ہوگی یعنی فرض ادا ہو جائیگا، البتہ (ترک واجب کی بناء پر) کراہت تحریمی کے ساتھ ادا ہونے کی وجہ سے دونوں صورتوں میں اعادہ واجب ہو گا۔ اور اعادہ نہ کرنے کی صورت میں گناہ ہو گا۔

جہاں تک اس طرح پڑھی گئی گذشتہ نمازوں کا تعلق ہے تو ان کے متعلق مفتی بہ قول کے مطابق حکم تو یہی ہے کہ اس طرح پڑھی گئیں تمام نمازوں کا اعادہ واجب ہے، لیکن چونکہ قومہ اور جلسہ کے متعلق فقہاء احناف کا مشہور قول سنت کا بھی ہے، (جس کے ترک سے نماز واجب الاعادہ نہیں ہوتی) اور گزشتہ تمام نمازوں کا اعادہ کرنا بھی ایک دشوار معاملہ ہے، بالخصوص جبکہ ان نمازوں کی صحیح تعداد بھی معلوم نہ ہو تو لہذا ایسی صورت حال میں اگر کوئی شخص احناف رضی اللہ عنہم کے مشہور قول کے مطابق عمل کرتے ہوئے اعادہ نہیں کرتا تو اس کے لئے اعادہ نہ کرنے کی گنجائش ہوگی، البتہ آئندہ کے لیے راجح اور مفتی بہ قول کے مطابق ہی عمل کرتے ہوئے قومہ اور جلسہ کو اطمینان کے ساتھ ادا کرنا واجب ہے اور ترک کرنے کی صورت میں نماز واجب الاعادہ ہوگی۔

الدر المختار (۱ / ۴۵۶)

وَلَيْهَا وَاجِبَاتٌ لَا تَفْسُدُ بِتَرْكِهَا وَتُعَادُ وَجُوبًا فِي الْعَمْدِ وَالسَّهْوِ إِنْ لَمْ يَسْجُدْ لَهَا، وَإِنْ لَمْ يُعْذَرْ بِكُفْرٍ فَاسْبِقًا أَيْمًا وَكَذَا كُلُّ صَلَاةٍ أُدْبِتَ مَعَ كَرَاهِيَةِ التَّحْرِيمِ نَجَتْ إِعَادَتُهَا. وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ جَائِزٌ لِلأَوَّلِ.

وحاشية ابن عابدين (۱ / ۴۶۴)

(قوله وكذا في الرفع منهما) أي يجب التعديل أيضا في القومة من الركوع والجلسة بين السجدين، وتضمن كلامه وجوب نفس القومة والجلسة أيضا لأنه يلزم من وجوب التعديل فيهما وجوبهما (قوله على ما اختاره الكمال) قال في البحر: ومقتضى الدليل وجوب الطمأنينة في الأربعة أي في الركوع والسجود وفي القومة والجلسة، ووجوب نفس الرفع من الركوع والجلوس بين السجدين للمواظبة على ذلك كله وللأمر في حديث المسيء صلاته، ولما ذكره قاضي خان من لزوم سجود السهو بترك



الرفع من الركوع ساهيا وكذا في المحيط، فيكون حكم الجلسة بين السجدين كذلك لأن الكلام فيهما واحد، والقول بوجوب الكل هو مختار المحقق ابن الهمام وتلميذه ابن أمير الحاج، حتى قال إنه الصواب، والله الموفق للصواب. اهـ.
مطلب لا ينبغي أن يعدل عن الدراية إذا وافقتها رواية.

وقال في شرح المنية ولا ينبغي أن يعدل عن الدراية أي الدليل إذا وافقتها رواية على ما تقدم عن فتاوى قاضي خان، ومثله ما ذكر في الفنية من قوله: وقد شدد القاضي الصدر في شرحه في تعديل الأركان جميعها تشديدا بليغا فقال: وإكمال كل ركن واجب عند أبي حنيفة ومحمد. وعند أبي يوسف والشافعي فريضة، فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه، هذا هو الواجب عند أبي حنيفة ومحمد، حتى لو تركها أو شيئا منها ساهيا يلزمه السهو ولو عمدا يكره أشد الكراهة، ويلزمه أن يعيد الصلاة وتكون معتبرة في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جنباً تلزمه الإعادة والمعتبر هو الأول كذا هذا. اهـ. والحاصل أن الأصح رواية ودراية وجوب تعديل الأركان، وأما القومة والجلسة وتعديلهما فالمشهور في المذهب السنية، وروي وجوبها، وهو الموافق للأدلة، وعليه الكمال ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه إنه الصواب.

البحر الرائق، المكتبة الرشيدية - (١ / ٥٢٣)

قيد بالطمأنينة في الأركان أي الركوع والسجود؛ لأن الطمأنينة في القومة والجلسة سنة عند أبي حنيفة ومحمد بالاتفاق وعند أبي يوسف فرض كما تقدم..... وكذا رفع الرأس من الركوع والانتصاب والقيام والطمأنينة فيه فيجب أن يكمل الركوع حتى يطمئن كل عضو منه ويرفع رأسه من الركوع حتى ينتصب قائما ويطمئن كل عضو منه، وكذا في السجود، ولو ترك شيئا من ذلك ناسيا يلزمه سجدا سهوا، ولو تركها عمدا يكره أشد الكراهة ويلزمه أن يعيد الصلاة. اهـ. وهو يدل على وجوب القومة والجلسة وسيأتي التصريح بسنيتها ومقتضى الدليل وجوب الطمأنينة في الأربعة ووجوب نفس الرفع من الركوع والجلوس بين السجدين للمواظبة على ذلك كله وللأمر في حديث المسيء صلاته، وفي فتاوى قاضي خان في فصل ما يوجب السهو قال: المصلي إذا ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا تجوز صلاته في قول أبي حنيفة ومحمد وعليه



السهو. اهـ. وفي المحيط لو ترك تعديل الأركان أو القومة التي بين الركوع والسجود ساهيا لزمه سجود السهو اهـ.
 فيكون حكم الجلسة بين السجدين كذلك؛ لأن الكلام فيهما واحد والقول بوجوب الكل هو مختار المحقق ابن الهمام وتلميذه ابن أمير حاج حتى قال إنه الصواب والله الموفق للصواب.

فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم (١٩٢/٣)

مسألة تعديل الأركان والطمأنينة فيها وتحقيق ما هو الحق..... والحاصل أن الأصح رواية ودراية وجب تعديل الأركان، وأما القومه والجلسة وتعديلهما، فالمشهور في المذهب: السننية، وروى وجوبهما، وهو الموافق للأدلة، وعليه الكمال ومن بعده من المتأخرين....

فتح القدير للمحقق ابن الهمام الحنفي - (٧٩ / ٢)

(قوله ثم القومة والجلسة) أي بين السجدين سنة عندهما : أي باتفاق للمشايخ ، بخلاف الطمأنينة على ما سمعت من الخلاف . وعند أبي يوسف هذه الفرائض للمواظبة الواقعة بيانا وأنت علمت حال الطمأنينة ، وينبغي أن تكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة..... والشريعة تجاز وتعالى العلم

شفيق الرحمن غفر له والوالديه

دارالافتاء جامعة دارالعلوم كراچی
 ١٤٤٠ هـ / ٥ / ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ
 ٢٠١٩-٠٧-٠٩ شم ٥٩ / ٩ جولائی / ٢٠١٩ هـ



الجواب صحیح

١٤٤٠ / ٥ / ١١

الجواب صحیح

١٤٤٠ / ١١ / ٦

الجواب صحیح

١٤٤٠ / ١١ / ٦

الجواب صحیح

١٤٤٠ / ١١ / ٦

الجواب صحیح

١٤٤٠ / ١١ / ٦

